

twitter@kholoudalkhames

خلود عبد الله الخميس

ذنبنا.. أم ذنب العثمانيين؟!

في الثالث من مارس عام 1924 سقطت الدولة العثمانية، ومازلت أذكر هذه الجملة «الاحتلال العثماني»، غيض من فيض تضمنه دفنا كل كتب مناهجنا التعليمية، ثم تصبه في عقولنا، فمننا من نجا بعقله بالاطلاع واختيار النبع الذي ينهل منه، وأكثرنا من تقولب كما أرادوا له ومازال يكرر «الاحتلال العثماني»!

ومن يريد التوغل في أحداث الدولة العثمانية يرجع لإصدارات د. يوسف الدعيج وسيد ضالته، وهنا سأطرح مختصراً لإجابات عن سؤالين، في ذكرى سقوط دولة إسلامية حكمت العالم، تقريباً، ما يزيد على ستمائة عام (1299 - 1923م)، أولاً: لماذا تسقطت الدولة الإسلامية؟ ثانياً: لماذا تأسست هذه الدول أصلاً؟ ثالثاً: هل الإسلام يجب أن يقوم على نظام دولة واحدة، أم يمكن تأسيس دول إسلامية عدة؟

أما الإجابة عن السؤال الثالث فلها مقال منفصل، وإجابة السؤال الثاني، برأيي، أنه بعد العهد النبوي والخلافة الراشدة، كانت الدول تتأسس «كملكيات وراثية» لتجذير ملك العائلة، السلطة، اتساع رقعة النفوذ، التحكم في منبع القرار وانسياب رأس المال والخيرات، وأسميتها «أغراض الظل» لأنها غير معلنة، بينما يشهر أنها دولة إسلامية أقيمت لخلافة الله في الأرض، لتلقى شرعية وجودها ودعم الأمة وحماية استمرارها لأطول مدة ممكنة في سدة الملك، إلا من رحم ربي واستعمل لخلافته، ومثلاً لا حصراً، عهد عمر بن عبدالعزيز.

وهناك ملكان، ملك جاء استخلاقاً، وتبين ذلك من تطبيقاته، لإرساء أصل إقامة الدولة الإسلامية، وملك أتى ليكرس الإسلام للملك، وفرق كبير بينهما، هو سبب سقوط كل دولة رفعت شعار عائلتها ممتطية الإسلام.

أما إجابة السؤال الأول فالدول الإسلامية تتأسس لتطبيق أمر الله بالاستخلاق.

ومع تكرر سقوط الدولة العثمانية سأخذها مثلاً كأخر دولة رفعت شعار «خلافة إسلامية» لطرح بعض أسباب سقوط الدول الإسلامية، كان شعارها كافياً باتحاد العالم المسيحي ضدها، رغم تفرقه، أما اليهود فكانت تلك «الخلافة» أكثر مكان أمن لحمايتهم وشعائهم، رغم ذلك تأمروا عليها أيضاً، ولكن بمنهج المبطنين كعادتهم.

وهي دولة وليست خلافة، كما أخبر النبي محمد ﷺ بالحديث الشريف «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً فتكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت»، وهناك من الأذلة لبحث من يرغب في الاستزادة في هذا الشأن لسنا في مقامها.

وسقطت لأنها كسابقاتها في «الملك الوراثي» رفعت «هوية الملك» على «سببية ملكه» أو جعلت الحق يعرف بالرجال، لا الرجال يعرفون بالحق، أو بدلت أولوياتها في الحكم بتأويل الأحكام الشرعية لصالح تكليف الملك على تشريف الاستخلاق، عكس المعادلات دائماً يؤدي لنتائج غير محسوبة وكارثية، بالطبع ستسقط، وكذلك ستسقط لاحقاً أيضاً. إن أصل الاستخلاق في الأرض ليس التاراج، بل الثبات على مبدأ إعلاء كلمة الله من خلال تمام الحكم بأمره عبر تأسيس دولة إسلامية، وتطبيق شريعته بلا انتقاء على كل الأديان والملل في نطاقها، بالعدل والحق، أما المساواة، شعار البعض، فليس من العدل والحق في شيء.

وأنا أقرأ في أسباب سقوط الدولة العثمانية بترأى لي قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه «إن الله أعزنا بالإسلام فإذا أردنا العز بغير الإسلام أذلنا الله»، فما كان ممكناً نجاح أتاتورك لإسقاطها أو غيره بلا علماء يخرجون برسائل وفتاوى تدعم مطالباته وتتضمن جملاً مستهزئة مثل «قياس المصالح والفساد» و«حفاظاً على الدولة الإسلامية» و«المصلحة العليا للإسلام» و«حقن دماء المسلمين»!

لقد أرادوا العز بالقومية والتحالف مع غير المسلمين والاستغلال بحمايات وعهود ورفقة، فهزموا وهم يظنون أنهم منتصرون.

إنه البعد عن أصل الدين ومقاصد الشريعة، واستبطان الملك للعلماء، أمة يفسد علماؤها ويصبحون سوطاً لسلطانها تهرم وتؤول للسقوط حتى يأتي من ينهض بها بالترفع عن العبودية إلا لله. وأخيراً، الحزن ليس على رحيل ملك آل عثمان، فالأمة الإسلامية قدرها الابتلاء بملك عضوض فاسد من قوميات شتى، ولكن على تآمر المسلمين لإسقاط «دولة إسلامية» كانت ذات هبة ومناصرة لهم بلا ركون، رغم فسادها، وسيقفها يرهب العالم وهو في غمده، رغم استتاله على رقاب كثير من المسلمين أيضاً.

وجود الدولة العثمانية كدولة إسلامية واحدة حكمت قوميات عدة متناحرة، كان مفسدة صغرى، وبسقوطها حلت مفسدة كبرى لم تتعاف منها الأمة، من تقسيم استعماري تحت حكم غير المسلم بمسمى هيئات ومواثيق دولية، ومؤيد بفتاوى وجوب «وفاء العهد».

لقد دعم السقوط اللعب على تشرد المسلمين العرقي والطائفي والخضوع للشهوات، أسقطنا بأيدنا دولة إسلامية وليس احتلالاً، رمزاً للخلافة، وإن لم تكن راشدة.

قتل الوالدان ونجا.. الجنين!

نيويورك - يو.بي.أي: تعرض زوجان لحادث سير فيما كانا في طريقهما إلى أحد مستشفيات نيويورك كي تضع المرأة مولودها الأول الذي مات موتها فيما كتب للجنين أن يبصر النور ويحيا.

وأفادت صحيفة «نيويورك بوست» الأميركية بأن ناخمان ورايزا غلوبير وكلاهما في الـ 21 من العمر كانا في سيارة اجرة في طريقهما إلى مستشفى بيلغويو في مانهاتن عندما صدمتهما سيارة من طراز بي إم دبليو في بروكلين.

ونقل الرجل إلى مستشفى بيت إسرائيل فيما نقلت المرأة إلى مستشفى بيلغويو ولكنهما توفيا، بينما تمكن الأطباء من إنقاذ الجنين الذكر، ويتوقع أن يبقى على قيد الحياة.

ونقل سائق سيارة الاجرة إلى المستشفى وتردد وضعه الصحي مستقر فيما فر قائد السيارة الأخرى، وتبحث الشرطة عنه وعن شخص آخر كان معه.

Saad.almotish@hotmail.com

سعد المعطش

رمح



مذهب الطرمبة

قديمًا كان المسافر لبعض الدول يلتزم بتعبئة كروت مخصصة لبياناته الشخصية الموجودة في جواز سفره، وكان هناك مكان في بعض تلك الكروت يلزمك بذكر ديانتك ومذهبك. لقد اختفت تلك الكروت منذ فترة ولكننا اليوم نطالب بأن تعود مسألة البحث عن المذهب ولا أقصد المذهب الديني الذي يحاول العقلاء عدم التطرق إليه حتى لا تتفرق أكثر من فرقتنا التي نحن بها حالياً حتى أصبحنا سخريه بنظر الأمم الأخرى.

ولكن ما أقصده هو معرفة توجهات البعض التي أصبحنا لا نعرف لها طريقاً واضحاً فقد تعودنا في الخليج حين نختار بفهم شخص أن نقول له «أنت شنهو مذهبك» بسبب عدم ثباته على توجه محدد.

قبل أيام كان البعض يملأ الدنيا صراخاً ويطلب بعدم توجيه أي اتهام لمن يشتنم الناس

جزائرية تبحث عن زوجة ثانية لزوجها لحل مشكلة العنوسة

تعمل موظفة في إحدى الدوائر، أن البحث عن زوجة ثانية لزوجها بات ضرورياً بعد أن يسر الله حياتهما مادياً وتمكناً من أداء الحج، وتقول السيدة أن ابنائها الأربعة الذين تحضر أكبرهم شهادة الدكتوراه وتستعد للزواج الصيف المقبل، وافقوا على فكرة تزويج والدهم من امرأة ثانية، أما الزوج (53 عاماً) فيؤكد أن أرقام العنوسة بلغت - حسب قوله - 21 مليون عانس في الجزائر، وهو ما يستوجب العودة إلى الدين لحل هذه المشكلة وتغادي مضاعفاتها.

الجزائر - وكالات: تسعى امرأة جزائرية للحصول على ضرة تشاركها شريك حياتها بعد أكثر من عقدين من الزواج، بحسب صحيفة «الشروق» الجزائرية. وقالت المرأة، وهي تقطن مدينة قسنطينة الجزائرية، أنها لا تعاني من أي مشكلة في حياتها الزوجية وأنها سعيدة بأبنائهما الأربعة، وأضافت السيدة (51 عاماً) التي باشرت بالفعل البحث عن ابنة الحلال وشريكها في زوجها، أنها كانت دائماً تتصيح زوجها بأن يختار لنفسه زوجة ثانية ليقى نفسه من مخاطر الفتنة. وأكدت السيدة التي

www.salahsayer.com

صلاح السائر



صناعة الأوطان

لو لم يقم الفراغة ببناء الأهرامات، ولم يشيد الفاطميون الأزهر، ولم يقرر محمد علي باشا النهوض بمصر، ولم يستكمل الخديوي اسماعيل حفر قناة السويس ولم يولد في مصر أحمد زويل ومجدي يعقوب، ولم يكشف طه حسين ومحمد عبدالوهاب وأحمد شوقي وأمل دنقل عن مواهبهم العظيمة، هل كانت مصر التي نعرفها الآن؟

بالطبع لا، فمصر على الأغلب ستكون مجرد دولة مثلها مثل سائر الدول يقطنها اناس طيبون (جدعان) غير أنها لن تقوم بدورها المؤثر في محيطها، ذلك ان الإنسان المتفرد المتميز يعطاه هو الذي يصنع مجد وطنه ويمكنه من أن يقوم بالدور المؤثر، ومثلما للأوطان منزلة رفيعة في وجدان المواطنين ينبغي أن يبذل الوطن مواطنيه حبا وبحب واهتماماً باهتمام.

صحيح أن للأوطان ديناً مستحقاً في أعناق المواطنين، لكن الصحيح أيضاً أنه على كاهل الدولة تقع مسؤولية رعاية الكفاءات الحقيقية واستقطاب المتميزين والمبدعين كي لا ينسحبوا من المشهد العام فتتقدم جفافل الأعداء والكذب وسارقي الفرص الذين لم يصنعوا مجداً لهم، فكيف يتمكنون من صناعة مجد لبلدانهم؟! الأوطان صناعة بشرية والصناعة تتميز وتنح متى ما تم ضبط الجودة فيها.

عملاق اليوم

مهرجان هو اللقطة

عروض فبراير مستمرة!!

حصريا لدى يوريكا

0% مرابحة لمدة سنة

20 كوبون هدية لكل 100 دك

جميع عروض وكلاء الإلكترونيات

<p>LG S246DC</p> <p>BTU 24000</p> <p>يوريا لدى يوريكا</p> <p>صوت هادئ نظام هواء متحرك 3 سرعات للمروحة برنامج أثناء النوم مؤقت</p> <p>نقدا 199.95 دك شهريا 14 دك</p>	<p>Dexon ACP-DC9C</p> <p>BTU 9000</p> <p>يوريا لدى يوريكا</p> <p>مكيف متنقل</p> <p>• هواء متحرك في الأماكن • صوت هادئ • 3 سرعات للمروحة • مؤقت 12 ساعة • تحكم في درجة الحرارة • كفاءة سنة شاملة</p> <p>نقدا 84.95 دك شهريا 6 دك</p>	<p>Galanz BTU 24000</p> <p>يوريا لدى يوريكا</p> <p>صوت هادئ جداً فلتر لتنقية العنبر زر تشغيل أثناء النوم شاشة رقمية</p> <p>نقدا 169.95 دك شهريا 12 دك</p>	<p>CRSFF BTU 18000</p> <p>يوريا لدى يوريكا</p> <p>صوت هادئ جداً نظام هواء متحرك / أربع اتجاهات فلتر لتنقية الهواء 3 سرعات للمروحة شاشة رقمية مؤقت 24 ساعة كفاءة 1 سنة شاملة</p> <p>نقدا 168.95 دك شهريا 12 دك</p>
<p>SANYO SAP-KC30AM</p> <p>BTU 30000</p> <p>يوريا لدى يوريكا</p> <p>صوت هادئ جداً 3 سرعات للمروحة مؤقت 24 ساعة كفاءة 1 سنة شاملة</p> <p>نقدا 299.75 دك شهريا 21 دك</p>	<p>Dexon SI-G3655/SO-G3655</p> <p>BTU 36000</p> <p>يوريا لدى يوريكا</p> <p>صوت هادئ جداً فلتر لتنقية العنبر زر تشغيل أثناء النوم شاشة رقمية</p> <p>نقدا 259.95 دك شهريا 18 دك</p>	<p>MAGIC TAC-19CPA</p> <p>BTU 19000</p> <p>يوريا لدى يوريكا</p> <p>مكيف متنقل</p> <p>• 3 سرعات للمروحة • تحكم عن بعد • مؤقت 12 ساعة • كفاءة 1 سنة شاملة</p> <p>نقدا 129.95 دك شهريا 9 دك</p>	<p>SAMSUNG RWT-2468T/B</p> <p>BTU 24000</p> <p>يوريا لدى يوريكا</p> <p>صوت هادئ جداً 3 سرعات للمروحة مؤقت 24 ساعة نوع هواء</p> <p>نقدا 99 دك شهريا 7 دك</p>
<p>GENERAL ALG27</p> <p>BTU 27000</p> <p>يوريا لدى يوريكا</p> <p>صوت هادئ جداً فلتر للعنبر نظام تشغيل يدوي كفاءة 2 سنة شاملة</p> <p>نقدا 185 دك شهريا 13 دك</p>	<p>Dexon F3G3001/F3G300</p> <p>BTU 30000</p> <p>يوريا لدى يوريكا</p> <p>صوت هادئ جداً نظام هوائي متحرك كفاءة سنة شاملة</p> <p>نقدا 299.95 دك شهريا 17 دك</p>	<p>جميع أيام الأسبوع</p> <p>لعيونكم سهرانين</p>	<p>أقساطك مع يوريكا بدون قيود!</p> <p>• حسب الطريقة الإئتمانية • بدون مخاطر • بدون فسخ • بدون فسخ • بدون فسخ • بدون فسخ</p>

جميع أيام الأسبوع

لعيونكم سهرانين

أقساطك مع يوريكا بدون قيود!

جميع أيام الأسبوع

لعيونكم سهرانين

أقساطك مع يوريكا بدون قيود!

جميع أيام الأسبوع

لعيونكم سهرانين

جميع أيام الأسبوع

لعيونكم سهرانين

أقساطك مع يوريكا بدون قيود!

جميع أيام الأسبوع

لعيونكم سهرانين

أقساطك مع يوريكا بدون قيود!

جميع أيام الأسبوع

لعيونكم سهرانين